كهيئة الدخان بين السما والارض يغشي الناس قالوا هذا عذاب
اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون مصدقون بنبيك
قال تعالى اني لهم الذكري اي لا ينفعهم الايمان عند نزول
العذاب وقد جاهم رسول مبين بين الرسالة ثم تولوا
عنه وقالوا معلم اي يعلمه القران بشر مجنون انا كاشفوا
العذاب اي الجوع زمنا قليلا فكشف عنهم انكم عايدون
الي كفركم فعادوا واليه اذكر يوم نبطش البطشة الكبري هو
يوم بدر انا منتقمون منهم والبطش الاخذ بالقوة ولقد
فتنا بلونا قبلهم قوم فرعون معهم وجاهم رسول هو موسي
عليه السلام كريم علي الله تعالى ان اي بان ادوا الي ما ادعوكم
اليه من الايمان اي اظهروا ايمانكم بالطاعة لي يا عباد الله
اني لكم رسول امين علي ما ارسلت به وان لا تعلوا تتجبروا
علي الله بترك طاعته اني اتيكم بسلطان برهان مبين بين علي
رسالتي فتوعدوا بالرجم فقال واني عذت بربي وربكم
ان ترجمون بالحجارة وان لم تومنوا لي تصدقوني فاعتزلون
فاتركوا اذاي فلم يتركوه فدعا ربه ان اي بان هولا قوم
مجرمون مشركون فقال تعالى فاسر بقطع الهمزة ووصلها
بعبادي بني اسرايل ليلا انكم متبعون يتبعكم فرعون
وقومه واترك البحر اذا قطعته انت واصحابك رهوا
ساكنا منفرجا حتى يدخله القبط انهم جند مغرقون
فاطمان بذلك فاغرقوا كم تركوا من جنات بساتين وعيون
تجري وزروع ومقام كريم مجلس حسن ونعمة متعة
كانوا فيها فاكهين ناعمين كذلك خبر مبتدا اي الامر
واورثناها اي اموالهم قوما اخرين بني اسرايل فما
بكت عليهم السما والارض بخلاف المومنين تبكي عليهم

بموتهم

١٢٢

بموتهم مصلاهم من الارض ومصعد عملهم من السما
وما كانوا منظرين موخرين للتوبة ولقد نجينا بني اسرايل
من العذاب المهين قتل الابنا واستخدام النسا من
فرعون قيل بدل من العذاب بتقدير مضاف اي عذاب
وقيل حال من العذاب انه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم
اي بني اسرايل علي علم منا بحالهم علي العالمين اي عالمي
زمانهم العقلا واتيناهم من الايات ما فيه بلا مبين نعمة
ظاهرة في فلق البحر والمن والسلوي وغيرها ان هولا اي
كفار مكة ليقولون ان هي ما الموتة التي بعدها الحياة الا موتتنا
الاولي اي وهم نطف وما نحن بمنشرين بمبعوثين احيا
بعد الثانية فاتوا بابائنا احيا ان كنتم صادقين انا نبعث بعد
موتنا اي نحيي قال تعالى اهم خير ام قوم تبع هو نبي او رجل
صالح والذين من قبلهم من الامم اهلكناهم لكفرهم والمعني
ليسوا اقوي منهم واهلكوا انهم كانوا قوما مجرمين وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين بخلق ذلك حال
ما خلقناهما وما بينهما الا بالحق اي محقين في ذلك ليستدل
به علي قدرتنا ووحدانيتنا ولكن اكثرهم اي كفار مكة لا يعلمون
ان يوم الفصل يوم القيامة يفصل الله فيه بين العباد
ميقاتهم اجمعين للعذاب الدايم يوم لا يغني مولي عن مولي
بقرابة او صداقة اي لا يدفع عنه شيا من العذاب
ولا هم ينصرون يمنعون منه ويوم بدل من يوم الفصل الا من
رحم الله وهم المومنون فانه يشفع بعضهم لبعض باذن
الله انه هو العزيز الرحيم الغالب في انتقامه من الكفار الرحيم
بالمومنين ان شجرة الزقوم هي من اخبث الشجر المر
بتهامة ينبتها الله في الجحيم طعام الاثيم ابي جهل واصحابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)